[337] - 112 - ومن كلام له عليه السلام قاله لجمع من المنهزمين في يوم الجمل بالبصرة وفيهم مروان بن الحكم قال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ره): وروى أبو مخنف، عن العدي، عن أبي هشام، عن البريد (1) عن عبد الله بن مخارق، عن هاشم بن مساحق القرشي، قال: حدثنا أبي أنه لما انهزم الناس يوم الجمل، اجتمع معه طائفة من قريش فيهم مروان بن الحكم، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل - يعنون أمير المؤمنين عليه السلام - ونكثنا بيعته من غير حدث (منه) والله لقد ظهر علينا فما رأينا أكرم سيرة منه، ولا أحسن عفوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعالوا حتى ندخل عليه ونعتذر إليه فيما صنعناه، قال: فصرنا إلى بابه فاستأذناه فأذن لنا، فلما مثلنا بين يديه جعل متكلمنا يتكلم. فقال (عليه السلام): أنصتوا أكفكم إنما أنا بشر مثلكم. فإن قلت حقا فصدقوني، وإن قلت باطلا فردوا علي (ثم قال عليه السلام): أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] (2) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس من بعده ؟ قلنا: اللهم نعم. قال: فعدلتم عني وبايعتم أبا بكر،

---

(1) كذا في النسخة، ولعل الصواب: " عن علي بن هاشم بن البريد ". (2) بين المعقوفين كان في النسخة هكذا: " ص ".